Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

جامعة باجي مختار

كلية الآداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم التاريخ

محاضرات السداسي الثاني

نظرا لتداعيات الازمة الصحية العالمية و فرض التباعد الاجتماعي كألية لمنع تفشي فيروس كوفيد 19 ، نحاول من خلال هذه المحاضرات استكمال باقي محاضرات المقياس حتى نكمل البرنامج .

مقياس : المخدرات و المجتمع **استاذ المقياس : أوكيل عتيقة**

المخدرات داء و مشكلة اجتماعية كبرى و أفة خطيرة تعاني منها المجتمعات المعاصرة و منها المجتمع الجزائري ، فهي و إن اجتمعت الدول و القوانين على مكافحتها فإنها لم تتفق على تعريفها ة لا حصرها و على ما يجب مكافحته منها ، و هذا راجع بالأساس ، و هذا راجع بالأساس إلى كثرة مصادرها و تنوعها و اختلاف استعمالاتها ، مما يعقد عملية مكافحة استعمالها الغير مشروع ، و هذه المشكلة يتزايد تفاقمها يوما بعد يوم بسبب الارباح الخيالية التي يجنيها المروجون ، حيث تبلغ عائدات هذه التجارة ما بين 300 و 500 ألف مليون دولار سنويا ، و هذا المبلغ يعادل 10 بالمئة من التجارة العالمية، و أكبر من مبلغ تجارة البترول في العالم .

حيث ينفق الامريكيون 40 بيليون دولار سنويا لشراء المخدرات الممنوعة و هذا المبلغ أقل ب 6 بلايين عن المبلغ الذي ينفق في نظام العدالة الجنائية ، و يعاني من الإدمان أكثر من 180 مليون شخصا ، و تكلف الحكومات 120 مليون دولار / و ترتبط بها جرائم كثيرة و منها حوادث

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المرور / كما تلحق أضرار باقتصاديات العديد من الدول ، و خسارة في القوة العاملة سببها المدمنون أنفسهم و المشتغلون بتجارة المخدرات و انتاجها ، و ضحايا لا علاقة لهم مباشرة بتجارة المخدرات .

و انحسار الرقعة الزراعية المخصصة و تراجع التنمية و تحقيق الاحتياجات الأساسية ، حيث أظهرت تقارير الأمم المتحدة و الجهات الرسمية أن انتشار المخدرات و انتاجها يغطي العالم كله ، حيث سجل انتشارها في 170 بلدا ، الكوكايين في أمريكا اللاتينية ينتج خاصة في **كولومبيا** ، و الحشيش و الأفيون و المنشطات في **أسيا و أوروبا** ، و يزرع الحشيش و ينتج في **أفغانستان و باكستان و ميانمار** و بكميات أقل في **مصر** ، **المغرب و تركيا** .

تؤثر المخدرات على متعاطيها على نحو خطير في بدنه و نفسه و عقله و سلوكه و علاقته بالبيئة المحيطة به و تختلف هذه الأثار من مادة إلى أخرى و تتفاوت في درجة خطورتها ، و لكن يمكن إجمالها في الخمول و الكسل و فقدان المسؤولية و التهور و اضطراب الادراك و التسبب في حوادث مرورية و إصابات عمل ، و تجعل المدمن قابلا للامراض النفسية و البدنية و العقلية و قد يصاب بفقدان المناعة أذا استخدم حقنا ملوثة مستعملة .

التفكك الأسري ة انهيار العلاقات الأسرية و الاجتماعية و العجز عن تأثير توفير المتطلبات الأساسية للفرد و الاسرة ، و يقع المدمن غالبا تحت تأثير الطلب على المخدرات في جرائم السرقة و الترويج و السطو و القتل و القمار و الديون فهي ظاهرة ذات أبعاد تربوية و اجتماعية و ثقافية و نفسية .

اسباب تعاطي المخدرات :

مما يزيد من ضخامة مشكلة المخدرات أن كثيرا من شبابنا العربي و المراهقين ، و هم ما يزالون في عمر الزهور يسقطون في مستنقع الادمان و ينجرفون في هاوية البؤس و الشقاء ، و تتعدد الأسباب و العوامل التي قد تدفع إلى الادمان كما يلي :[1]

[1] عبد الرحمان العيسوي، الجريمة و الادمان ،دار الراتب الجامعية ، سوفنير ،بيرقت لبنان،233 ،2000م.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- مجاراة رفقاء السوء في المناسبات الاجتماعية و التقليد و المحاكاة و زيادة شعور المراهقين بالولاء لجماعة الأقران أكثر من شعورهم بالولاء للأسرة .
- الرغبة في خوض غمار التجربة بتذوق المخدرات او مداق الخمر فيجرفه التيار و لا يستطيع العودة إلى بر الأمان مع إساءة استعمال الحرية المعطاة للشباب.
- الرغبة في إزالة ما قد يعانيه الفرد من التوتر و القلق و الصراع .
- الرغبة في النشوة الزائفة أو الفرح و الابتهاج في ضل عدم توفر فرص النشاط الايجابي لقتل أوقات الفراغ .
- البطالة و تعرض الفرد لمواقف الاحباط و الفشل و الاحساس بالظلم الاجتماعي .
- و قد يتعاطى بعض الناس المخدرات اعتقادا منهم بأنها تزيد من قوتهم من النشاط الجنسي ، و خاصة ممن يعانون من بعض الاضطرابات الجنسية كضعف الانتصاب أو سرعة القذف .
- نشأة الفرد في جو عائلي يتعاطى المخدرات .
- ضعف الوازع الديني و عدم احترام المجتمع .
- الأخطاء التي ترتكبها وسائل الاعلام بتصوير مشاهد من الادمان قد تغزي ضعاف النفوس .

أنواع المخدرات

تؤثر المخدرات في وظائف الجسم بشكل سلبي ، إذ يتم تناولها لأغراض غير طبية أو علاجية و تتسبب بإحداث تأثيرات خطيرة غير متوقعة و يعتمد تأثيرها في الجسم على عدة عوامل :

- نوع و كمية المادة المستهلكة ، مكان و وقت التعاطي
- تعدد الأنواع المستهلكة و دمجها معا
- الوضع الصحي للمتعاطي و الذي يختلف من فرد لآخر

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أولا المنشطات : و تسبب فرط في النشاط و زيادة ف

منها :

1. **الكوكايين :** بالرغم من استخدامها من قبل الاطباء كمخدر موضعي في بعض الاحيان في العمليات الجراحية ، إلا أنه يعد من المنشطات ذات التأثير الادماني القوي ، و يعتبر من الادوية المحضورة يستخرج من نبات الكوكا .
2. **الميثامفيتامين :** يتميز بمرارة طعمه و مظهر بلوراته الشبيهة بقطات الزجاج أو يستخدم على شكل مسحوق أو حبوب في تركيبته إلى الامفيتامين الذي يستخدم في علاج اضطراب فرط النشاط و اضطراب النوم و غيرها من الدواعي الصحية .
3. **الأفيون :** احد أصناف الادوية المسكنة للألام التي ترتبط بمستقبلات خاصة بها موجودة في الخلايا العصبية المنتشرة في الجسم و الدماغ ، مما يؤدي إلى تثبيطها لعمل الجهاز العصبي المركزي ، و تؤثر هذه الأدوية في عملية التنفس كذلك ، إلا انها تسبب الشعور بالابتهاج و الشعور بالنشوة ، الامر الذي يجعل منها أدوية قابلة للادمان ، غير أن استعمالها بأمر و تحت مراقبة طبيب و لفترة هو الذي يحددها لا تسبب الاهدمان و منها : المورفين ، الهيروين ، pentonyl

Oxycodone , codeine

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

سبل مكافحة تعاطي و انتشار المخدرات

إن العلاج و الكفاح مرتبطان بأسباب و عوامل تعاطيها و المتاجرة بها ارتباطا وثيقا ، و الكفاح لابد و أن يكون في إطار سياسة جنائية متكاملة و مدروسة تتبناها الدولة ، تستعمل فيها كل السبل المناسبة للقضاء على هذه الآفة و عموما يمكن إجمال تلك السبل في ثلاث:

أولا : السبيل الأول : هذا السبيل يكون متوجها إلى الفرد المدمن ، و هو أهم السبل على الإطلاق ، لأن نجاح العلاج متوقف بنسبة كبيرة على مدى استعداده هو للتخلص من هذه الآفة ، بحيث يجب أن تكون له قناعة تامة و رغبة أكيدة في العلاج ، فإذا لمسنا ذلك معه تأتي بعد ذلك مرحلة ثانية و هي بناء الارادة التي يمكنها أن تساعده على تحقيق تلك الغاية .

فقد أثبتت الاحصائيات أن 64 بالمئة ممن فرض عليهم العلاج فشلوا فيه و سرعان ما عادوا إلى تناول المخدرات ، فالفرد الذي يحوله القاضي إلى مصحة للعلاج من الادمان فإنه سوف يعود إليها كلما تأتي له ذلك .

الولايات الامريكية المتحدة فشلت في مكافحة الخمر على مدى أكثر من 10 سنوات[2] لأنها أرادت أن تفرض ذلك بالقانون و لم تتقبع الأموال الضخمة التي رصدت للعملية و لا العدد الكبير من الشرطة و السجون ، حيث انتشرت أماكن سرية لبيع و تناول الخمور فاقت ما كان مطروحا به من قبل ، في حين نجح الاسلام في تحريم الخمر و حمل الناس الذين ألفوها و أحبوها في وقت وجيز و بغير تكاليف لأنه بدأ التغيير من الداخل .

فالقانون وحده لا يستطيع أن يمنع تعاطي المخدرات أو الاتجار بها و حتى لو استطاعت الدولة أن تمنع انتاج المخدرات فغنها لا تستطيع أن تمنع غيرها من الدول من ذلك خصوصا و أن فيه دول تعتمد اقتصادها على انتاج و الاتجار بالمخدرات .

---

[2] رحماني منصور ، علم الاجرام و السياسية الجنائية ،دار العلوم للنشر و التوزيع ، عنابة، 2006 .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

العلاج من الادمان بملأ الفراغ الروحي الذي يعود بالفائد
قطاعات واسعة جدا من أفراد المجتمع إذا كان ذلك
المناسبة بالاستعانة بمختصين أكفاء لخلق إنسان جديد ، لا ينحني أمام العواطف .

و العلاج يتطلب عيادات خاصة مؤهلة تراعي فيها السرية حفاظا على شعور المدمن ، و تشير بعض التقارير فشل عيادات العلاج من الادمان في كل من مصر و الأردن لارتباطها بمصحات الامراض العقلية ، مما يجعل المدمنين ينصرفون عنها حتى لا يتهمونهم بالجنون ، و أخرى فشلت لقلة الامكانيات ، غير أن عيادة الأمل في السعودية نجحت في هدفها حيث خصصت لمعالجة المدمنين وتأهيلهم للعودة و الاندماج في المجتمع .

ثانيا : السبيل الثاني : و هو يتعلق بالقانون ، فالنصوص القانونية موجودة و كافية ، غير أن الخلل يكمن في تطبيقاتها و العمل بها ، فترويج المخدرات بين فئة الشعب الجزائري جريمة كبرى ، تستحق عقوبة كبرى ، حيث أن قانون الصحة قد نص في المادة 248 على الحكم بالإعدام إذا كانت المخدرات مخلة بالصحة المعنوية للشعب الجزائري إلا أنه يمنع الحكم بالإعدام .

فوجب على الدولة تفعيل القانون و تجعله يحظى بتطبيق صارم ، و يجب أن تكون حملة إعلامية للتعريف بهذه العقوبة في وسائل النقل و الاماكن العامة لإقامة الحجة على المخالفين من التجار و المروجين ، في الثمانينات السعودية انتهجت عملية توزيع القصاصات على الوافدين إليها تتضمن الحكم بالإعدام لمروجي المخدرات كما أكد ذلك المسؤولين السعوديين ما أثبت نجاحها في القضاء على جرائم المخدرات بأن عقوبة الاعدام رادع حقيقي .

ثالثا: السبيل الثالث : إغلاق بوابات الادمان و هي الخطوة الاخيرة في عملية مكافحة المتاجرة و التعاطي و تتطلب تجريم ما اثبت أنه يؤدي إلى الإدمان عليها كالفن الهابط و الجنس خاصة و الذي لا يختلف فيه إثنان شهدت الجزائر انتشار المغنين في الملاهي الليلية يروجون في أغانيهم للجنس بالكلام البذيء و للتعاطي على أساس نسيان الهموم و الاقدام على الامور الصعبة بتناول و تعاطي المخدرات و الاغرب من ذلك هاته الأغاني تسمع في الاعراس و الكل يرقص عليها ما يساهم في الانحلال الخلقي و خدش الحياء العام ،

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

غير أن ما يؤدي إلى الادمان المباشر هما : التدخين و الكحول و من هذه الاخيرة إلى المخدرات ، فكل مدمن مخدرات سبق أن شارب الخمر و أن شارب خمر سبق و أن دخن سجائر و بالتالي لزم تطبيق حكم صارم عليهما .